انفسكم من اللذائذ لاجل ما منعتموها من الشهوات
في الدنيا ولكم فيها اي الاخرة ما تدعون اي تتمنون
من الدعا بمعنى الطلب وهو اعم من القول وقوله
تعالى نزلا حال مما تدعوا اي هذا كله يكون لكم كما يقدم
الى الضيف عند قدومه اي ان يهيا له ما تهيا فيه
اما ما يعطونه فهو ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ولما كان من حوسب عذب فلا
يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى اشار الى ذلك
بقوله تعالى من اي كاينا ذلك النزول من غفور
له صفة المحو للذنوب عينا واثرا على غاية لا يمكن
وصفها رحيم اي بالغ الرحمة وهو الله تعالى واختلف
في تفسير قوله تعالى ومن احسن قولا اي من جهة
القول ممن دعا الى الله اي الذي عم بصفات
كماله جميع الخلق فقال ابن سيرين والسدي هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا الى شهادة ان
لا اله الا الله وقال الحسن هو المومن الذي اجابه
الله تعالى في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب
الله وعمل اي والحال انه قد عمل صالحا في نفسه
في نفسه ليكون ذلك امكن لدعايه وقال انني
من المسلمين تفاخرا به وقاطعا لطمع المفسدين
وقال عكرمة هو المؤذن وقالت عايشة ان هذه

الاية

الاية نزلت في المؤذنين وقال ابو امامة الباهلي وعمل
صالحا ركعتين بين الاذان والاقامة وعن عبد الله
بن مغفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
كل صلاتين ثلاث مرات ثم قال في الثالثة لمن شا وعن
انس بن مالك قال الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد
ولا تستوي الحسنة ولا السيية اي الصبر والغضب
والحلم والجهل والعفو والاساءة في الجزا وحسن الغا قبة
تنبيه في لا الثانية وجهان احدهما انها
زايدة للتاكيد كقوله ولا الظل ولا الحرور لان استوى
لا يكتفي بواحد الثاني انها موسسة غير موكدة اذ
المراد بالحسنة والسية الجنس اي لا تستوي الحسنات
في انفسها فانها متفاوتة ولا تستوي السيات ايضا
فرب واحدة اعظم من اخرى وهو ماخوذ من كلام
الزمخشري ادفع اي كلما يمكنك ان يصدر من نفسك
ومن الناس بالتي اي الخصال والاحوال التي
هي احسن على قدر الامكان من الاعمال الصالحات
والعفو عن المسيء والاحسان احسن منه
فاذا الذي بينك وبينه عداوة عظيمة فاجاته
حال كونه كانه ولي اي قريب فاعل ما يفعله القريب
حميم اي في غاية القرب لا يدع مهما الا قضاه وسهله
ويسره ونفى علله وقرب بعيده وازال درنه كما يزيل الما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)